

الفصل التاسع

سئوى حبيب

obeikandi.com

obeikandi.com

بغض النظر عن الديانة وبغض النظر عن
التخصص

ولكن العامل المشترك لكل من تم إغتيالهم هو
مناهضتهم للكيان الصهيوني

obeikandi.com



سلوى حبيب

الدكتورة «سلوى حبيب»
طردت من العمل في ٢٣
أكتوبر ٢٠١٢، ثم تصفية
جسدية، اغتيالها لغز لم يتم
حله بعد.

الدكتورة «سلوى حبيب»
الأستاذة بمعهد الدراسات
الإفريقية، ونتيجة لدراساتها
استطاعت أن ترى كم التغلغل
الصهيوني في أفريقيا لذا
كانت من أكثر المناهضين

للمشروع الصهيوني^(٩٩)، وصبت اهتمامها في كشف مخططات
قادة الكيان الصهيوني فيما يخص القارة الإفريقية وربما كان
كتابها الأخير «التغلغل الصهيوني في أفريقيا»، والذي كان
بصدد النشر، مبرراً كافياً للتخلص منها.

عثر على جثتها وهي مذبوحة في شقتها، وفشلت
جهود رجال المباحث في الوصول لحقيقة مرتكبي الحادث،
خاصة أن «سلوى حبيب» كانت نموذجاً أقرب لنموذج الدكتور
«جمال حمدان» فيما يتعلق بالعزلة وقلة عدد المترددين عليها.
ليظل لغز وفاتها محيراً، خاصة أنها بعيدة عن أى خصومات

شخصية، وأيضاً لم يكن قتلها بهدف السرقة، فلم يكن هناك ما قد فقد من مقتنياتهما.

وبالبحث عن دوافع الجريمة الغامضة لم يكن هناك سوى فكرها، سوى أرشيفها العلمى حيث نجد ما لا يقل عن ثلاثين دراسة فى التدخل الصهيونى فى دول أفريقيا على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى، وبشهادة الجميع كانت هذه النقطة من الدراسة ملعبها الذى لا يباريها أحد فيه، الأمر الذى يجعلنا ويجعل الجميع يشير بإصبع الاتهام إلى الكيان الصهيونى ودوره فى قتلها.

قالت الكاتبة الصحفية الكبيرة «سلوى حبيب»، ل«الأقباط المتحدون» (١٠٠)، أن «الأهرام»، أنهت تعاقدها بصورة غير كريمة، ورفضت «الأهرام»، نشر آخر مقال لها واعتبرت ذلك بمثابة «الموت غير الرحيم» لها بعد أن ظلت تعمل فى الأهرام لعشرات السنوات وعاصرت ثلاثة عشر رئيس مجلس إدارة، ورئيس تحرير، وتولت رئاسة القسم الخارجى بالأهرام لفترة طويلة، ثم كانت أول امرأة فى المكتب المركزى لصحيفة قومية فى الشرق الأوسط، وكانت فى فترة «أسامه سرايا» واحدة من أربع شخصيات يتابعون تغطية الأهرام، وتغطيات كل الجرائد العربية وكتابة تقرير يومى بذلك.

وقالت «حبيب»، أنها علمت بذلك حينما سألت عن مكافئتها عن مقالات الشهر الماضى ولم تجدها.. فأبلغها أحد الزملاء المختصين بشئون العاملين بأن رئيس مجلس الإدارة قرر وقف التعامل معها ترشيذا للإنفاق.. فتقبلت القرار غير الرحيم دون مقاومة إشفاقا على الأهرام العملاق وحرصا منها على توفير ما تتقاضاه من مكافأة لترشيد الميزانية، وإخلاء موقعها لجيل صاعد قد يكون أحق منها!!

وأضافت الكاتبة الصحفية التى سبق أن تنبأت بانهيار سور برلين، أن الخبر القاتل جاءها بعد ليلة قضتها حتى الصباح تتابع فيها مناظرة الرئيس «أوباما» ومناقسته على الرئاسة ضد «رومنى»، وما تلاها من ردود أفعال، وتسجل ملاحظاتها لمقالتها الأسبوعية، لتدون هذه المقالة الأخيرة فى الأهرام الإلكتروني.

وقالت «حبيب»، أنها لا تستطيع أن تقول أن سبب خروجها طائفى لخروج زملاء مسلمين آخرين، كما قالت من الممكن أن يكون السبب أعطاء فرص للشباب أو كما قال لى احد الزملاء لترشيد الإنفاق.